Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الأنواع المختلفة من الصوم جميعا . كانت معهودة فى الأمم القديمة والديانات السماوية . وكان منهم من يصوم عن أصناف من الطعام ، ومن يصوم عن الطعام والشراب ساعات ، ومن يصوم عنهما من مطلع النجم إلى مطلعه فى اليوم التالى ، ومن يصوم عن الكلام إلا أن يكون تسبيحا أو دعاء إلى الله .

* * *

أما هذا العصر الذى نحن فيه — كما يقول الأستاذ العقاد — فإنه بدعة العصور قاطبة فى الصوم . لأنه أكثر العصور صوما وأقلها صوما فى وقت واحد .

فهو أكثر العصور صوما . حين يصوم البطل الرياضى ليضمن الفوز فى حلبة الرياضة . أو حين تصوم المرأة الدهر كله طلبا للرشاقة ، أو حين يصوم الرجل فيجود بشحمه ولحمه طلبا للوجاهة الاجتماعية ، أو حين يصوم البعض احتجاجا على سياسة معينة ... وأن عصرنا أقل العصور صوما فى طلب الرياضة الروحية وما يشبهها . وأنه من أجل ذلك بدعة بين العصور .

* * *

وشهر الصوم فى الإسلام له تقدير خاص . فقد بلغ من تقديره أن النبى ﷺ قال : « نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان ، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان ، والقرآن الكريم لأربع وعشرين من رمضان » معنى هذا أن كل الكتب السماوية نزلت فى شهر رمضان .